



لنتذكر الجواهري

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير
فخري كريم

يومية توابك فعاليات اسبوع المدى الثقافي الخامس

العدد (935) الخميس 2007/5/3
WWW.almadaweek.com

المدى



قدموا ألدانا ما زجت بين مختلف الثقافات

متقنون وجهاً لوجه

عواد ناصر

انه شكل من اشكال الاحتيال، على المنفى. هكذا هو اسبوع المدى الثقافي.. احببت الذين سألوني وجهتي، قبيل السفر من لندن، بانني ذاهب إلى العراق، وأنا أضعه بين قوسين لأنني لم اذهب إليه.

لم أر ولم أسمع بأن وطننا كالعراق يكرهنا نحن ابناؤه!

ولم أر ولم أسمع ابناؤه يحبون وطنهم كابناؤه! ولنتذكر الجواهري!

أنا الآن في اربيل مدينة الكرد الباسلة وتطلع من بعيد، من على قلعتها العتيقة، نحو بغداد وبقية اخواتها، فلا ارى غير الحراق أو اللدخان الذي يعقب الحراق.

ذكرت محمد خضير بانني كتبت عن مجموعته القصصية ٤٥، فهنأيتها، فور صدورها في بغداد، وبجاء المبدع اجاب: نعم، ولم أزل احتفظ بمقاتلك حتى الآن..

..وعندما تعارفنا، احمد عبد الحسين وأنا، انخرطنا بحديث ذي حنين وكاننا لم نتعارف اليوم بل نحن صديقان منذ زمن سحيق.

وعبر نبرات كاظم غيلان سمعت، نهر الكحلاء يتمتم بقصيدة توشك على الاختناق وهي تركز هاربة من مفرزة مسلحة لانها اسفرت عن وجهها ولبست سروال الجينز، وتضع في اذنيها «سماعة»، تستمع إلى الموسيقى.

دائماً وابداً شمة «سبب وجهه، للمطاردة والطرده والاختناق. ومع مقداد عبد الرضا استعدنا اغنية كنا غنياها في نادي «جمعية الموسيقيين» في ساحة الاندلس، لكننا نسينا اغنية ما ربما احترقت مع اشياء جميلة يريدها ان تحترق لا ان تشع.

ولم يزل موفق محمد على اريحية القصيدة المشاعية منذ الاخوين عارف، في الكوميديا العراقية، لم تزل قائمة حتى الساعة.

ولنتذكر الجواهري!

في الندوات والحوارات والاحاديث الجانبية، كنا تكلم بعضنا بعضاً ونملاً فقرات الكلام، تنتوع ونستزيد وفزديد لكننا لم نقسم، لم أشعران، شمة، ثقافة داخل - ثقافة خارج، فالصادر والمتون والهوامش تكاد تكون واحدة. وهموم الكتاب عبر الحواس كلها، لها الرائحة ذاتها، والصوت ذاته، والملمس ذاته، والمسمع ذاته، والطعم ذاته، والصبوة ذاتها.

رغم ذلك كله، لكننا لم نتطابق كأحجار الجدران، بل التقينا وقد نفترق وهذا من طباع الينايين.

الثقافة الحقيقية لا تنقسم اذا كان منتجها حقيقيين، وإلا ما الذي يجمعنا نحن ابناء العراق بكاتب كولومبي مثل غابرييل غارسيا ماركيز او بالمجري - الفرنسي ميلان كونديرا او بالروسية انا اخموتوا او بالايطالي فيديركو فليني او بالياباني كواباتا؟

ولنتذكر الجواهري: اننا جميعا معنيون باطفاء حرائق الأرض من أقصاها إلى اقصاها، او منذورون لأن نجعلها اقل أمأ.

الثقافة والناس يتبادلون المنافع، الذكاء والجمال والحب والسلام عبر الجغرافيا والتاريخ، وهي مثل المدن المفتوحة كلها على المدن المفتوحة كلها.

قد تحاصر الثقافة بأشكال مختلفة لكنها تبقى حية.

قد يفجرون شارعاً للكتب لكنهم لا يستطيعون قتل الثقافة.

اخيراً، شكرًا ل (المدى) لانها اتاحت لنا هذا الاحتيال الجميل على المنفى، حتى لو قلت «انني مسافر إلى العراق، ووضعته بين قوسين.

ولنتذكر الجواهري:

«يا دجلة الخير قد هانت مطامحنا / حتى لأدنى طماع غير مضمون..»



فتيات كيزان تطرب ضيوف أسبوع المدى

الألحان قالت، قائد الفرقة الأستاذ أنور قره داغي هو مطلع على كل أنواع الموسيقى (الشرقية، الغربية، الكردية) وله خبرة فيها، أضف إلى ذلك باعه الطويل في معرفة المقام العراقي، فكان يعتمد في تلحين الاغاني إلى الممازجة بين الشرقي والغربي والكردية بللمسة يضي عليها الحدائة كي يستطيع تقبل الاغاني الكبير والصغير، الشرقي والغربي والكردية، وتابعت، «أضف إلى ذلك أن الموقع الجغرافي لكرديستان جعلها بتماس كبير مع مختلف الثقافات كالتربية والإيرانية والعربية والشامية والتي استعملنا توظيفها بشكل متناسق لتنسجم تلك الثقافات مع ثقافتنا..»

الفرقة اعتمدت أثناء عزفها على مجموعة من الآلات الوترية (الكمان، العود...) مع القليل جداً من الآلات الهوائية وقالت بهذا الصدد، المتوفرة من الفتيات هن أغلبهن ممن يعزفن على الكمان أو العود، ونحن بصدد تطوير الفرقة بإضفاء المزيد من الآلات الموسيقية الحديثة واستخدام أكثر للمؤثرات الصوتية.

وختمت نوجين حديثها بالقول: اليوم فرحنا كثيراً بفدد الحاضرين إلى القاعة، وكان فرحنا أكبر عندما صفق لنا الجمهور بهذه الحرارة، وخصوصاً أن أغلب الحاضرين من المثقفين، أي إننا استعملنا أن نثير إعجابهم بما قدمناه من أغان، وكان يسعدنا أن تقدم المزيد تكريماً لهذا الجمهور.

أربيل/ حسين الشهابي
ازدادت ليالي أربيل ألماً وبهجة بليلة كردستانية أبهرت الحاضرين بأدائهم الجميل وألحانهم الرائعة التي عرضت شيئاً مختلفاً للحاضرين في قاعة الشيراتون امس الأول.

فقد قادت فرقة الفتيات (كيزان) السيدة (نوجين) لتقدم سبع أغان فلكلورية كردية، لتطربنا على مدار الساعة والتصف تقريباً بالجان وأداءً ممتازاً بالجمال جاء مترجماً عبر الإعجاب الكبير الذي أبداه الجمهور الحاضر في هذه الأمسية التي تميزت بحضور جماهيري كبير تتضح القاعة بالتصفيق الحار بعد انتهائهم من الغناء.

سألنا قائدة الفرقة (نوجين) عن الفرقة فأجابتنا: تأسست الفرقة عام ٢٠٠٤ بمبادرة من الأستاذ أنور قره داغي وبمساعدي، ركزنا في فكرة إنشاء الفرقة على أن تكون كلها من الفتيات لتكون لنا خصوصية بهذا.

وسألناها إذا ما كانت الاغاني التي قدمت هي أغان جديدة أجابت: قدمنا اليوم سبع أغان فلكلورية، لمطربين أكراد، وأغاني جديدة هي خاصة بنا فقط، نحن نحاول أن نجذب بغنائنا هذا كل أنواع الفئات فالأغاني الفلكلورية المقدمة هي عالققة في أذهان كل كردي، أما الجديدة فنحاول أن نمزج بما هو دارج في تلك القديمة كي لا تختلف جمالياتها.

أما عن اللون الفسنانني وطبيعة



الفنان سامي قفطان ل (المدى)

أتمنى أن لا يسألني أحد عن الحلول والعلاج!

الحالة الضلالية.. او لماذا توقفت السينما العراقية او غيرها من الاسئلة. اتمنى ان تعود الحياة طبيعية في عراقنا الحبيب تعود الحياة إلى كل شيء.



-نوفير المال يضعه بايادي امينة وصديقة اعطاء الفنان حقه استناداً إلى تاريخه، فضلاً عن الاعتماد في الوقت الحاضر على الأقل من طرح المواضيع التي لها علاقة بالعتف.

«كيف تصف المسرح الجاد والمسرح التجاري؟ -لا فرق بين الجاد والتجاري إلا بالجمهور، فهناك جمهور معين ينشد ويبحث عن المسرح الجاد، وهناك من يذهب طواعية للمسرح التجاري، ولكن علينا ان نضرق بين المسرح التجاري والمسرح الهابط..»

فهنالك فرق كبير بين الاثنين، فالتجاري الذي يعيد على الأقل رأس المال مع ربح قريباً من على شاشة العراقية.

«كلمة أخيرة تود ان تقولها؟ -اتمنى ان لا نحتاج إلى ان يطرح علينا السؤال التالي: كيف تجد الحلول للمشاركة الضلالية او ما هو علاج

-لا اخفيك انني كنت اتواصل مع المحاور التي هي قريبة مني كالسينما والمسرح، وبصراحة ان هذين المحورين لم يأخذا حقهما في النقاش رغم علمي بان ما سيقال بهذه الندوة او بسابقتها او ما سيأتين لي يغير من واقع الحال سوى تسليط الضوء على بعض المحافظات الغائبة عن ذهن بعض السادة الحضور.

«بشكل عام هل غطت المحاور بشكل مناسب مواضيع (السينما والمسرح)؟

-لا يكفي ان نتكلم لذا فقد قدمت ورقة صغيرة خلال الجلسة السينما والمسرح واتذكر ما كتبت عليها: قلت (لماذا نصرف هذه المبالغ بالنقاش او على النقاش بشأن كيفية بناء بيت، فلماذا لا نباشر بناء البيت بنصف هذا المبلغ).

«في الفترة الاخيرة اتجهت إلى المسلسلات وقللت من عملي في المسرح؟

- اولاً اين هو المسرح.. وهنا اعني المسرح الحقيقي الذي يحضره الجمهور وهو مطمئن ومرتاح البال.. لأن الجمهور جزء مهم من نجاح العمل المسرحي.. وانا لا اريد ان اشارك في عمل مسرحي اعرف منذ البداية انه فاشل.

«برايك ماذا تحتاج الدراما العراقية لتنافس الدراما المصرية والخليجية التي تطورت خلال هذه السنوات؟

- قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه: بسم الله الرحمن الرحيم (المال والبنون زينة الحياة الدنيا). لقد وضع الباربي عز وجل المال اول شيء وحتى نرتقي إلى نصف الدراما المصرية يجب ان:

طوره / نصير العوام

يعد الفنان سامي قفطان من أبرز ممثلي السبعينيات واستطاع ان يكسب الجمهور العراقي من خلال العديد من المسلسلات، وقد حافظ على مستواه الفني الذي ظهر به منذ بدايته، وبقى الجمهور العراقي يتذكر أدواره. وعلى هامش مشاركته في اسبوع المدى الثقافي اجرينا هذا اللقاء معه فسألناه

«رايك باسبوع (المدى) الثقافي؟

-رغم اننا في وسط الاسبوع ولا نستطيع ان نحكم على نتائج الاهداف ونعطي رأياً واضحاً ولكن يبدو ان جهوداً مضيئة كانت قد سبقت هذا الاسبوع.. ومع ذلك ليس هذا هو المهم في رأيي، فلطالما توفرت الامكانيات المادية سيرتدي الاسبوع حلة جميلة اذن.. والسؤال.. ماذا بعد الاسبوع؟ وأي هدف سنحقق بوقت قصير او بعيد؟ هذا ما ستجيب عليه الايام القادمة.

«أهم الفعاليات التي لفتت انتباهك؟

-رغم كثرة الاماكن التي انتشرت فيها الفعاليات ولكن من حسن حظي انني شاهدت الجلسة الاولى التي تتحدث عن الاهداف لقد استمعت مستمتعاً على شرح وشواخص وامثلة وتاريخ وادلة تخص الاهداف سابقاً ولاحقاً. وقد اكد الحاضرون على ان نهضة صادقة نحو إعادة الحياة كاملة للاهوار ستتم في وقت قريب. وكم اتمنى ان تستغل هذه البقعة من الاهداف لعمل نشاط ثقافي على شكل فيلم او مسلسل له علاقة بالمكان وتاريخه السابق ومستقبله اللاحق.

«كيف وجدت محاور اسبوع المدى؟

لقطات من الاسبوع

